

## سياسة واقتصاد

## معلقون ألمان: اعتراف واشنطن بمغربية الصحراء إنجاز جيوسياسي للرباط

بتغريدة واحدة أحدث الرئيس الأمريكي دونالد ترامب زلزالاً قد يغير التوازنات الاستراتيجية بشمال إفريقيا. الصحافة الألمانية تابعت باهتمام اعتراف واشنطن بسيادة المغرب على الصحراء الغربية واستئناف الرباط للعلاقات مع إسرائيل.



مشهد من الجدار الأمني المغربي في الصحراء الغربية الممتد على طول 2700 كيلومتر

قال الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته **دونالد ترامب** في تغريدة الخميس الماضي (العاشر من كانون الأول/ديسمبر 2020): "اختراق تاريخي آخر اليوم! اتفقت صديقتنا العظيمة إسرائيل والمملكة المغربية على إقامة علاقات دبلوماسية كاملة - اختراق هائل للسلام في الشرق الأوسط!". وفي نفس النفس أكد ترامب اعتراف واشنطن بسيادة المغرب على إقليم الصحراء الغربية في خطوة رأى فيها عدد من المعلقين الألمان تحولاً استراتيجياً في المنطقة وانجازاً دبلوماسياً للرباط.

## مختارات

وبهذا الصدد كتب موقع "شبيغل أونلاين" (12 كانون الأول/ديسمبر 2020): "الثمن الذي كانت الولايات المتحدة مستعدة لدفعه مقابل تطبيع العلاقات المغربية الإسرائيلية ليس زهيداً (..) إنه اعتراف واشنطن بسيادة المغرب على إقليم الصحراء الغربية"، ووصفت الصحيفة تغريدة ترامب بشأن الصحراء الغربية بأنه "انتصار جيوسياسي" للمغرب.

"عرض لا يمكن للمغرب رفضه"

تعتبر المملكة المغربية قضية الصحراء قضيتها الوطنية الأولى منذ أكثر من 45 عاماً، ومحدداً أساسياً لأجندتها الدبلوماسية وتحالفاتها الدولية. ويتنازع المغرب إقليم الصحراء الغربية، المستعمرة الإسبانية السابقة، مع جبهة البوليساريو المدعومة من الجزائر واللتين تسعيان لإقامة دولة مستقلة في الإقليم وتطالبان باستفتاء لتقرير المصير، وهو ما عجزت عن تنظيمه الأمم المتحدة لحد الآن بسبب صعوبة تحديد الكتلة الناجبة في منطقة صحراوية مفتوحة كان يقطنها الرحل بالدرجة الأولى.

أزمة الكركرات - مفتاح لفهم التنافس المغربي الجزائري في إفريقيا؟

أمريكا تقرّ خريطة للمغرب مع الصحراء الغربية.. وروسيا تتنّدد مجدداً

حينه بـ"غير الهجومي"، راقبه ممثلون عن مينورسو (بعثة الأمم المتحدة في الصحراء الغربية). بعدها أعلنت جبهة البوليساريو انسحابها من اتفاق وقف إطلاق النار الموقع في العام 1991 تحت رعاية الأمم المتحدة. ومنذ ذلك الحين وهي تصدر بيانات

"تاريخي"

دول عربية "مُطبعة" ترحب  
 بتطبيع المغرب علاقاته مع  
 إسرائيل



وكيفما كان الحال، فإن قضية الصحراء الغربية تحولت إلى نزيف مزمن أنهك اتحاد المغرب الكبير وجعلت المغرب والجزائر يدخلان في حرب باردة لا تنتهي وفي سباق محموم على التسليح، وأغلقت آفاق اندماج إقليمي على مدى عقود. وهكذا تحولت القضية إلى صراع مفتوح ودائم يستنزف قدرات المنطقة.

صحيفة "فرانكفورته ألغمانيه تسايتونج" (11 كانون الأول/ ديسمبر 2020)، بدت وكأنها تتفهم موقف الرباط وكتبت "قدم دونالد ترامب للمغرب عرضاً مغرباً لا يمكنه رفضه؛ اعتراف واشنطن بمطالبه في الصحراء الغربية، مقابل تطبيع كامل للعلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل".

الموقف الأمريكي الجديد سرعان ما ترجم على أرض الواقع، إذ اعتمدت واشنطن خريطة رسمية جديدة للمغرب تضم الصحراء الغربية، قدمها رسمياً ديفيد فيشر السفير الأمريكي في الرباط الذي قال بالمناسبة: "يسعدني الليلة أن أقدم لكم الخريطة الرسمية الجديدة للمملكة المغربية التي ستعتمدها الحكومة الأمريكية". ونقل الحساب الرسمي للسفارة على موقع فيسبوك عنه القول "هذه الخريطة هي تمثيل ملموس للإعلان الجريء للرئيس ترامب الاعتراف بسيادة المغرب على الصحراء الغربية". وأضاف السفير "أسعى لتقديم هذه الخريطة كهدية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، تقديراً لقيادته الجريئة ولدعمه المستمر والقيم للصدقة العميقة بين بلدينا".

الموقف الأمريكي أغضب البوليساريو والجزائر اللتان أكدتا أن ذلك لن يغير من طبيعة النزاع ولا من وضع الإقليم من وجهة نظر القانون الدولي.

## بين السيادة على الصحراء والعلاقات مع إسرائيل؟

موقع صحيفة "فيلت" (11 كانون الأول/ديسمبر 2020): كتب بشأن تغريدة ترامب "الصفقة المغربية الإسرائيلية لم تكن مفاجئة ولا مثيرة كما قدمها ترامب وصهره، إذ يرتبط البلدان (المغرب وإسرائيل) بعلاقات تاريخية جيدة منذ عقود". وهذا ما يذهب في اتجاه ما أدلى به وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة في مقابلة مع صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية حيث قال إن العلاقات بين المغرب وإسرائيل كانت "طبيعية أصلاً" قبل تغريدة الرئيس دونالد ترامب. وأضاف بوريطة "من وجهة نظرنا، نحن لا نتحدث عن تطبيع لأن العلاقات كانت أصلاً طبيعية، نحن نتحدث عن استئناف للعلاقات بين البلدين كما كانت سابقاً، لأن العلاقة كانت قائمة دائماً. لم تتوقف أبداً".

"فيلت" أكد أن المثير هو الإنجاز الدبلوماسي المغربي "بالنسبة للرباط، التي ضمت إقليم الصحراء الغربية بعد نهاية الحقبة الاستعمارية الإسبانية عام 1975، فإن الأمر يعد انتصاراً دبلوماسياً. ومنذ ذلك الحين وحركة البوليساريو تقاوت من أجل إقامة دولة (في الإقليم) بدعم سخي من الجزائر المجاورة. وحتى الآن، لم يتم توضيح وضع الصحراء الغربية بموجب القانون الدولي". واستطردت الصحيفة أن البوليساريو رفضت الحكم الذاتي الذي اقترحه المغرب "ولكن بعد الاعتراف الأمريكي بمطالب الرباط، قد يواجه الصحراويون قريباً أمراً واقعاً جديداً. فقد تمارس الولايات المتحدة نفوذها بمجلس الأمن الدولي" لصالح الموقف المغربي.

### انتقادات للموقف الأمريكي

موقع "نيلبوليس" (12 كانون الأول/ديسمبر 2020) انتقد بشدة خطوة ترامب وكتب "سياسة كهذه شجعت دوماً المغرب على إفشال الاستفتاء المقترض تنظيمه من قبل بعثة الأمم المتحدة (مينورسو)، فقد أثبتت المنظمة الدولية عجزها على ترجمته على أرض الواقع (...). وهكذا تم تمديد (مهمة البعثة) باستمرار دون تحقيق النتيجة المرجوة. وعلى عكس بعثات الأمم المتحدة الأخرى، لا تتمتع مينورسو بتفويض يسمح لها بمراقبة حقوق الإنسان في المنطقة. كما أنه لم يعد لديها ممثل خاص بعد أن استقالة الألماني هورست كولر من منصبه منذ عام ونصف لأسباب صحية".

وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو أكد أنه على الرغم من إعلان ترامب الاعتراف بـ "مغربية الصحراء"، فإن واشنطن ما زالت تدعو إلى الحوار. وقال في بيان إن "الولايات المتحدة لا تزال تعتقد أن المفاوضات السياسية وحدها هي التي يمكنها حل الخلافات بين المغرب وجبهة البوليساريو".

واعتبرت البوليساريو من جهتها القرار الأمريكي "باطلاً" وشددت على أنها مستعدة لمواصلة القتال إلى حين انسحاب القوات المغربية "المحتلة". وتعترف الولايات المتحدة فتح قنصلية لها في مدينة الداخلة ثاني حواضر الإقليم المتنازع عليه.

## اليهود المغاربة.. جزء من الإرث الثقافي للبلاد

"... 17 ..."

معلومات إضافية موافق

نستخدم ملفات تعريف ارتباطية (كوكيز) لتحسين خدماتنا لك. تجد معلومات إضافية حول ذلك في سياسة الخصوصية المتعلقة بنا.

زالوا يعيشون في البلد الشمال إفريقي".

موقع "فيلت" (11 نوفمبر 2020) ذهب في نفس الاتجاه وأكد أن اليهود المغاربة لم ينقطعوا أبداً عن بلدهم الأصلي فهم "يزورونه للاحتفال بأعراسهم أو لصلة الرحم مع الأقارب أو زيارة الأضرحة أو لمجرد رؤية أرض أجدادهم. أكثر من مليون يهودي من أصول مغربية يعيشون في إسرائيل، من بينهم ممثلون ومغنون ولاعبو كرة سلة وحاخامات ومسؤولون عسكريون وسياسيون مشهورون. ويوجد في الحكومة الإسرائيلية الحالية برئاسة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو اثنا عشر وزيراً من أصل مغربي" تقول الصحيفة.

اعتزاز المغرب بالتراث اليهودي

أطلق المغرب حتى قبل إعلان استئناف علاقاته مع إسرائيل إصلاحاً تاريخياً يتمثل في إدراج تاريخ الجالية اليهودية وثقافتها في المناهج الدراسية. وأفادت وزارة التربية المغربية أن أولى الحصص الدراسية ستنتقل اعتباراً من الفصل الدراسي المقبل في السنة الأخيرة من المرحلة الابتدائية حيث يبلغ عمر التلاميذ حوالي 11 عاماً. وبهذا الصدد كتب مراسل DW في المغرب (14 كانون الأول/ديسمبر 2020) مقالاً عرض فيه للإرث الثقافي اليهودي في المغرب والروابط الاستثنائية بين يهود المغرب وبلدهم الأصلي. وكتب بهذا الصدد أن هذه الخطوة "أثارت ترحيب الطائفة اليهودية بالبلاد، فقد أشاد بها رئيس الطائفة اليهودية بالدار البيضاء سيرج بيرديغو، ووصفها بالهامة والتاريخية".

"منذ إقرار دستور 2011 الذي يعد أول دستور لبلد عربي مسلم يعترف بالثقافة اليهودية كعنصر أساسي في التعدد الثقافي بالبلاد، ويؤكد على المكون اليهودي والعبري كرافد من روافد الهوية المغربية، شهد المغرب عدة مبادرات للملك محمد السادس للحفاظ على معالم تراث اليهود في مجالات التعليم والثقافة بالخصوص، واعتمادها كأرضية لتجسيد قيم التسامح والتعايش في البلاد، كما يبرز رئيس الطائفة اليهودية بالدار البيضاء".

حسن زينيد



### الإسلام واليهودية والمسيحية في المغرب.. قصة تعايش عريقة

ينص الدستور المغربي على حرية العقيدة وممارسة الشعائر الدينية. كنيسة القديس بيير شيدت سنة 1923 في الرباط، وتعتبر نقطة التقاء روحي للمسيحيين الكاثوليك في المغرب.

17.12.2020 تاريخ

الكاتب حسن زينيد

مواضيع المهاجرون في ألمانيا، المغرب، منطقة الخليج، محمد السادس، عبد الإله بنكيران، السينما الألمانية، بي ام دبليو، إسرائيل، إيران، مؤسسة فريدريش إيبيرت

كلمات مفتاحية ألمانيا، المغرب، ترامب، الصحراء الغربية، التطبيع، إسرائيل، الولايات المتحدة، الجزائر، السعودية، البوليساريو، الثقافة اليهودية، اليهود المغاربة، دويتشه فيله، دويتشه فيله dw عربية

تطبيقك على الموضوع: إلى المحرر

طباعة طباعة هذه الصفحة

الرباط <https://p.dw.com/p/3mnrP>

معلومات إضافية موافق

نستخدم ملفات تعريف ارتباطية (كوكيز) لتحسين خدماتنا لك. تجد معلومات إضافية حول ذلك في سياسة الخصوصية المتعلقة بنا.



طائرات "الحوثيين" المسيرة تهدد  
منخفض التكلفة للإمارات

27.01.2022

تشكل الطائرات المسيرة الصغيرة الحجم



هل ما زالت "صيغة نورماندي"  
صالحة لحل الأزمة الأوكرانية؟

27.01.2022

تأمل ألمانيا في إحياء "صيغة نورماندي"



لماذا تستهدف الحكومة التركية  
والتيارات الإسلامية الأصوات  
النسائية؟

27.01.2022

يثير تعرّض صحفية تركية للسجن بتهمة

إهانة الرئيس أردوغان، وتوجيه انتقادات وتهديدات لمطربة شهيرة جدلا كبيرا في تركيا بين أنصار الرئيس والتيارات الإسلامية من جهة والمعارضين من جهة أخرى.

الرباعية، التي تضم طرفي الأزمة روسيا وأوكرانيا بوساطة فرنسا وألمانيا، في محاولة لنزع فتيل حرب يراها البعض قريبة الاندلاع، هل يتحقق هذا الأمل؟

والقادرة على الطيران لمئات الكيلومترات تهديدا لدولة الإمارات التي استهدفها المتمردون الحوثيون خلال الأسبوعين الماضيين مرتين، وأدى الهجوم الأول

موافق

معلومات إضافية

نستخدم ملفات تعريف ارتباطية (كوكيز) لتحسين خدمتنا لك. تجد معلومات إضافية حول ذلك في سياسة الخصوصية المتعلقة بنا.